قرأتُ على ابي جعفر احمد ابن عبد الله ابن محمد ابي بكر الطبري المكي
الشافعي في مستهل شهر محرم لسنة تسع وثمانين وستمائة بالمسجد
بجاه الكعبة المعظمة شرفها الله قال الحمد لله على نواله وله الشكر على
واسع افضاله وافضل الصلوة على النبي محمد واله وبعد فهذا مختصر فيه
ذكر نسب النبي ص وميلاده ونبذ عن غزواته واحواله وحجه وعمره واسمائه
وصفاته وبعض مكارم اخلاقه ومعجزاته وذكر ازواجه وبنيه وبناته واعمامه
وعماته وذكر خدمه وخيله ونعمه وسلاحه واثاثه وثيابه ووفاته صلى الله عليه وسلم
جمعته عُقَيلة عجلان وعُقَيلة اصل وافنان من اثني عشر مولفا ما بين كبير
انجمنة وصغير اختصرته وسميته وسمته خلاصة السير في ذكر سيد البشر ص و
يشتمل على اربعة وعشرين فصلا في نسبه صلعم

هو ابو القاسم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن
قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لوي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن
النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن
عدنان ابن ادد ابن مقوم ابن ناحور ابن تيرح ابن يعرب ابن يشجب ابن
نابت ابن سماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن ابن ازر ابن ناحور ابن ساروخ ابن
راعوا ابن فالخ ابن عبير ابن شالخ ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح ابن لمك ابن
متوشلخ ابن اخنوخ وهو ادريس اول نبي خط بالقلم ابن يرد ابن مهليل ابن قينان
ابن يانش ابن شيث ابن ادم ع والنسب الى عدنان متفق على صحته وما بعده
مختلف فيه الا انهم اتفقوا على ان النسب يرجع الى اسمعيل ابن ابراهيم وقريش
هم اولاد النضر وقيل اولاد فهر وقيل غير ذلك والاول اصح واشهر وام رسول الله ص
امنة ابنت وهب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب

الفصل الثاني

في ميلاده ولد صلى الله عليه وسلم في مكة عام الفيل
وقيل بعده بثلاثين عاما وقيل باربعين والاول اصح
في يوم الاثنين في شهر ربيع الاول قيل لليلتين
خلتا منه وقيل لثمان وصححه كثير من العلماء وقيل
لاثنى عشرة ليلة وهو الاصح ولم يذكر ابن اسحق غيره و
قيل اول اثنين منه من غير تعيين وقيل ولد في رمضان لاثنتي
عشرة ليلة خلت منه وحملت به امه في ايام التشريق في شعب ابي طالب
عند الجمرة الوسطى وليلة ميلاده ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه
وسقطت منه اربعة عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك
بالف عام وغاضت بحيرة ساوة وافزع ذلك كسرى
في ذكر نبذ من اخواله صلى الله عليه وسلم كان في حجر جد عبد المطلب
فاسترضعته امرأة من بني سعد ابن بكر يقال لها حليمة ابنة ذؤيب السعدية
فروى عنها انها قالت لما وضعته في حجري اقبل عليه ثديا ي بما شاء من
لبن فشرب حتى روي وشرب معه اخوه حتى روى وناما وما كان ينام قبل ذلك
وما كان في ثديا ي ما يرويه ولا في شارفنا ما يغذيه وقام زوجي الى
شارفنا تلك فنظر اليها فاذا انها لحافل فحلب منها ما شرب وشربت
حتى التممنا ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة ولما رجعنا تعنى

الى

الى بلدها ركبت اتاني وحملته عليها فوالله لقطعت بالركب
ما لا تقدر عليها شيء من حمرهم حتى ان صواحبي ليقلن لي ويحك
يا بنت ابي ذؤيب ارتفعي علينا اليس هذه اتانك التي كنت خرجت
عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن والله ان لها لشانا
وكانت قبل ذلك قد امتت قل سيرها بالركب حتى شق عليهم ضعفا
وعجفا قالت فقدمنا منازلنا وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب
منها وكانت غنمي تروح علي حين قدمنا به معنا شباعا فنحلب و
نشرب وما يحلب انسان قطرة لبن ولا يجدها في ضرع حتى
كان الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث
يسرح راعي بنت ابي ذؤيب فلما شب وبلغ سنتيه فيتامهو
واخوه في بهم لنا اذ جاء اخوه يشتد فقال لي ولابيه ذاك
اخي القرشي قد اخذه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه
فشقا بطنه فهما يسوطانه قالت فخرجنا نحوه فوجدناه قائما
منتقعا وجهه قالت فلتزمناه وقلنا مالك قال جاءني رجلان عليهما
ثياب بيض فاضجعاني فشقا بطني فالتمسا فيه شيئا لا ادري ما
هو قالت فرجعنا به الى خبائنا فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت
ان يكون لهذا الغلام قد اصيب فالحقيه باهله قبل ان يظهر به
ذلك قالت فاحتملناه فقدمنا به على امه فقالت ما اقدمكما به يا

يا طير وقد كنت حريصة عليه ولم تزل بها حتى اخبرتها خبره
فقالت امه كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وان لابني لشانا
افلا اخبرك خبره فقالت امه قلت بلى قالت رايت حين حملت
به انه خرج مني نور اضاء له وقصور بصرى من ارض الشام
ثم حملت به فوالله ما رايت من حمل قط كان اخف منه ثم وقع حين
ولدته واقعا يديه بالارض رافع راسه الى السماء دعه عنك
وانطلقي راشده وارضعته ايضا ثويبة جارية ابي لهب وارضعت
معه حمزة بن عبد المطلب وابا سلمة عبد الله بن عبد الاسد
المخزومي بلبن ابنها مسروح وحضنته ام ايمن الحبشية حتى كبر
فاعتقها صلى الله عليه وسلم وزوجها زيد بن حارثة فولدت له اسامة
وكان وربها من ابيه ومات ابوه عبد الله بيثرب وكان لما
تزوج آمنة وحملت به صلى الله عليه وسلم بعث به عبد المطلب يمتار تمرا
فتوفي بها وقيل بالابواء بين مكة والمدينة وقيل مات ابوه وقد اتى عليه
ثمانية وعشرون شهرا وقيل سبعة اشهر وقيل شهران فلما بلغ
ست سنين وعشرة ايام وقيل اربعا ماتت امه فيتم في حجر جده عبد
المطلب فلما بلغ ثمان سنين وعشرا وشهرين وعشرة ايام توفي عبد
المطلب فولي عمه ابو طالب وكان اخا عبد الله لابويه ومنحه الله كل
خلق جميل حتى لم يكن يعرف بين قومه الا بالامين فلما بلغ اثنتي عشرة

سنة وشهرين وعشرة ايام وخرج مع عمه ابي طالب الى الشام فلما بلغ
بصرى ورآه بحيراء الراهب فعرفه بصفته فجاء واخذ بيده وقال
هذا سول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقيل ومن علمك بذلك
قال انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا
يسجدان الا لنبي وانا نجده في كتبنا وسئل اباطالب عنه فقال هو ابن اخي
قال اشفيق عليه انت قال نعم قال فوالله ليئن قدمت به الى الشام ليقتلنه
اليهود فرده خوفا عليه منهم ثم خرج صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى الشام مع ميسرة
غلام خديجة في تجارة لها قبل ان يتزوجها فلما قدم من الشام نزل تحت
ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا
الرجل قال له ميسرة رجل من قريش من اهل الحرم فقال ما نزل تحت هذه
الشجرة قط الا نبي ثم باع صلى الله عليه وسلم سلعته واشترى ما اراد ان يشتريه
ثم اقبل قافلا الى مكة فقيل ان ميسرة قال كان اذا كانت الهاجرة واشتد
الحر نزل ملكان يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة باع
خديجة ما جاء به فاضعف او قريبا واخبرها ميسرة بقول الراهب و
باظلال الملكين له فبعثت اليه فقالت له فيما يزعمون يا ابن العم
اني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وصيتك فيهم وامانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت نفسها عليه
وكانت رضي الله عنها حازمة لبيبة شريفة وهي يومئذ من اوسط
قريش واعظمهم شرفا واكثرهم مالا كل من قومها قد كان حريصا على

ذلك منها لو يقدر عليه فلما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ذكره
لعمه فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن اسد
فخطبها اليه فقبل وحضر ابو طالب ورؤساء مضر فخطب ابو طالب
فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل
وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسوّاس حرمه وجعل
لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحاكم على الناس ثم ان ابن اخي هذا
محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الا رجح به فان كان في المال قل فان
المال ظل زايل وامر حايل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب
خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالي
كذا وكذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطب جليل فزوجها وقد
بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام وهي
يومئذ ابنة ثمان وعشرين سنة اذ اصدقها اثنتي عشرة اوقية ونشا ذهب
فبقيت عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة وبعده الى ما قبل الهجرة بثلث
سنين فماتت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعين سنة وثمانية اشهر
وكانت له وزيرة صدق روي ان آدم عليه السلام قال اني لسيد البشر يوم
القيمة الا رجلا من ذريتي فضل علي باثنتين كانت زوجته عونا له وكانت
زوجتي عونا علي واعانه الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني وروي ان
اول من اسلم من النساء خديجة ومن الرجال ابو بكر ومن الغلمان علي ابن ابي طالب
ومن الموالي زيد بن حارثة قال صلى الله عليه وسلم امرت ان ابشر خديجة ببيت

في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب واتى جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اقرأ خديجة من ربها السلام فقال صلى الله عليه وسلم يا خديجة
هذا جبريل يقرئك من ربك السلام فقالت الله السلام ومنه السلام وعلى
جبريل السلام ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة
شهد بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيها فلما بلغ اربعين سنة ويوما
بعثه الله بشيرا ونذيرا واتاه جبرائيل بغار حرا جبل بمكة كان يتعبد فيه الليالي
ذوات العدد فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاصلى الله عليه وسلم فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فقال
اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه
حتى ذهب عنه الروع ثم قال اي خديجة واخبرها الخبر وقال لقد خشيت
على نفسي فقالت له خديجة ابشر والله لا يخزيك ابدا والله انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين
على نوائب الحق وانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان امرأ
قد تنصر في الجاهلية وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن
اخيك فقال ورقة يا ابن اخي ما ذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر
ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني
اكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال
نعم لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك

نصر امورا ثم لم يشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا فغدا من اهله مرارا لكي يتردى من رؤس شواهق
الحرم فكلما وافى ذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدا له جبريل فقال يا محمد
انك لرسول الله حقا فيسكن ذلك جاشه ويقر نفسه فاذا طال عليه فترة
الوحي غدا لمثل ذلك فيتبدا له جبريل عليه السلام فيقول له مثل
ذلك ولما اكرم الله امر نبوته انصرف صلى الله عليه وسلم لاياتي علي حجر ولا
شجر الا سلم عليه سلام عليك يا رسول الله وعن جابر بن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بمكة الآن لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني
لاعرفه الآن وكانت نبوته يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول فصدع
بامر الله وبلغ الرسالة ونصح الامة فشيف القوم لحتي حاصروه واهل
بيته بالشعب وخرج من الحصار ولبعض صلى الله عليه وسلم تسع وارجون
سنة وبعد ذلك بثمانية اشهر واحد او عشرون يوما مات عمه ابو
طالب وكان موت خديجة بعده بثلثة ايام ولما بلغ خمسين سنة
وثلثة اشهر قدم عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت عليه احدى
وخمسون سنة وثلثة اشهر اسري به من بين زمزم والمقام الي البيت
المقدس وشرح صدره واستخرج قلبه فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه
ثم حشي ايمانا وحكمة ثم اتي بالبراق فركبه وعرج به الي السماء فاخبر صلى
الله عليه وسلم انه صلى الله لقي في السماء الدنيا ادم وفي السماء الثانية
عيسي ويحيي ابني الخالة وفي السماء الثالثة يوسف وفي
السماء الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسي

وفي السابعة ابراهيم مسندا ظهره الي البيت وفرض عليه وعلي امته
الصلوة الخمس فلما بلغ ثلاثا وخمسين سنة هاجر من مكة الي المدينة
وكانت هجرته يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول ودخوله المدينة
يوم الاثنين وكانت اقامته بمكة بعد النبوة ثلث عشر سنة يتبع الناس في
منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم يقول من يؤويني من ينصرني حتي
ابلغ رسالة ربي وله الجنة فيمشي بين رحالهم وهم يشيرون اليه بالاصابع
حتي بعث الله له الانصار فامنوا به وكان الرجل منهم يسلم ثم ينقلب الي اهله
فيسلمون باسلامه حتي لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها رهط من المسلمين
يظهرون الاسلام وكان يصلي الي بيت المقدس تلك المدة ولا يستدبر الكعبة
بل يجعلها بين يديه وصلي بعد قدومه المدينة الي بيت المقدس سبعة عشر
شهرا او ستة عشر ولما هاجر صلى الله عليه وسلم كان معه ابو بكر الصديق ومولي
له يقال له عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الاريقط الليثي ولم يعرف له
اسلام فقال ابو بكر اسرينا ليلتنا ويومنا حتي اذا قام قايم الظهيرة وانقطع
الطريق ولم ير احد رفعت لنا صخرة لها ظل لم تات عليها الشمس قال فسويت
للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا في ظلها وكان معي فروة ففرشته وقلت للنبي صلى الله
عليه وسلم نم حتي انفض لك ما حولك فخرجت فاذا انا براع قد اقبل يريد من الصخرة
مثل الذي اردنا وكان يأتيها قبل ذلك فقلت يا راعي لمن انت قال لرجل من اهل
اهل المدينة قال قلت هل في شايك من لبن قال نعم فجاءني بشاة فحلبت له
الغبار بكفه عن ضرعها قال فحلبت في اداوة معي كثبة من لبن وكان معي

ماء النبي صلى الله عليه وسلم في اداوة قال فصببت على اللبن من الماء لا برده
وكنت اكره ان اوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوافيته حين قام من نومه
فقلت اشرب يا رسول الله صلى الله عليك وسلم قال فشرب حتى رضيت **وقال** صلى
الله عليه وسلم لابي بكر ما آن للرحيل قال قلت بلى يا رسول الله قال فارتحلنا حتى
اذا كنا بارض صلبة جاء سراقة بن مالك بن جعشم فبكى ابو بكر وقال يا
رسول الله قد ايتنا قال كلا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوات فا
رتطم فرسه الى بطنه **فقال** قد اعلم ان قد دعوتما علي فادعوا لي وكما
علي ان ارد الناس عنكما ولا اضر كما **قال** فدعا له فرجع ووفا وجعل يرد
الناس **وروي** انه قال وهذه كنانتي فخذ سهما منها فانك ستمر على ابلي
وغلماني بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال لا حاجة لي في ابلك ومر واعلى
خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تجلس بفناء القبة تسقي وتطعم
فسألوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها من ذلك شيئا وكان القوم
مرملين مسنتين فنظر صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه
الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن
قالت هي اجهد من ذلك **قال** اتاذن لي ان احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رايت
بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى
الله ودعا لها في شاتها ففاجهت عليه ودرت ودعا باناء يربض الرهط
فحلب فيه ثجا ثم سقاها حتى روي ثم سقا اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم
ثم حلب اناء حتى ملأه ثم غادره عندها وتابعها وارتحلوا عنها واصبح صوتها

بمكة ال يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول
جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالهدى واهتدت به فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد
وكان صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة استخفى هو وابو بكر بغار
في جبل من جبالها يقال له ثور فقال ابو بكر فنظرت الى اقدام المشركين ونحن
في الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه
ابصرنا تحت قدميه قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما **ولما قدم**
رسول الله صلى الله عليه وسلم تنازعوا ايهم ينزل عليه فقال انزل علي بني
النجار اخوال عبد المطلب اكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق
البيوت وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون جاء محمد جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم **الفصل الرابع** في ذكر غزواته صلى الله عليه وسلم وجملة
المشهور منها اثنتان وعشرون غزاة **الاولى** غزوة ودان حتى بلغ الا
لسنة من الهجرة وشهرين وعشرة ايام **الثانية** غزاها العشيرة امية بن خلف بعد ذلك بشهر وثلاثة ايام **الثالثة** خرج في طلب كرز بن
جابر وكان اغار على سرح المدينة بعد ذلك بعشرين يوما **الرابعة** غزوة بدر

لسبة من الهجرة وثمانية اشهر وسبع وسبع عشر ليلة خلت من رمضان
واصحابه يومئذ ثلث مايه وعشر رجلا والمشركون بين التسعماية والالف
وكان ذلك يوم الفرقان فرق الله فيه بين الحق والباطل وفيها ايده الله تعالى
بخمسة آلاف من الملئكة مسومين **الخامسة** غزوة بني قينقاع
السادسة غزوة السويق في طلب ابي سفيان صخر بن حرب **السابعة**
غزاة بني سليم بالكدر **الثامنة** غزوة ذي امر وهي غطفان ويقال
غزوة انمار وهذه الاربع في بقية السنة الثانية **التاسعة** غزوة
غزوة احد في الثالثة وفيها كان جبرئيل وميكائيل عن يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويساره يقاتلان كاشد القتال **العاشرة** غزوة بني
النضير لسبعة اشهر خلت منها عشرة ايام **الحادية عشرة** غزوة ذات
الرقاع بعد ذلك بشهرين وعشرين يوما وفيها صلى صلوة الخوف **الثانية**
عشرة غزوة دومة الجندل بعد ذلك بشهرين واربعة ايام **الثالثة**
عشرة غزوة بني المصطلق من خزاعة بعد ذلك بخمسة اشهر وثلثة ايام
وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا **الرابعة عشرة** غزوة الخندق لاربع
سنين وعشرة ايام اشهر وخمسة ايام **الخامسة عشرة** غزوة بني قريظة
بعد ذلك بسنة عشر يوما **السادسة عشرة** غزوة بني لحيان بعد ذلك
بثلثة اشهر **السابعة عشرة** غزوة الغابة في سنة ست وفيها اعتمر
عمرة الحديبية **الثامنة عشرة** غزوة خيبر لثلثة اشهر خلت من السنة
واحد عشر يوما وبعدها بستة اشهر وعشرة ايام اعتمر عمرة القضية

الفصل الخامس

التاسعة عشرة فتح مكة لسبع سنين وثمانية اشهر واحد عشر يوما
العشرون غزوة حنين بعد ذلك بيوم وفيها انزل الله الملئكة لنصرة
نبيه صلى الله عليه وسلم **الحادية والعشرون** غزوة الطايف في السنة وفيها
حج بالناس عتاب بن اسيد **الثانية والعشرون** غزوة تبوك لستة اشهر
خلت من التاسعة وخمسة ايام وفي هذه السنة حج ابو بكر بالناس **وعن**
زيد بن ارقم قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشر غزاة
وسبقني بغزاتين قال ابو اسحق وابو معشر وابو موسى بن عقبة وغيرهم
المشهور انه غزا خمسا وعشرين غزاة بنفسه وقيل سبعا وعشرين والبعوث
والسرايا خمسون او نحوها ولم يقاتل صلى الله عليه وسلم الا في سبع وبدر
واحد والخندق وبني قريظة والمصطلق وخيبر والطايف وقيل قاتل ايضا
بوادي القرى والغابة وبني النضير صلى الله عليه وسلم **الفصل الخامس**
في حجه وعمره ولم يحج صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة غير حجة واحدة وودع
الناس فيها وقال عسى ان لا تروني بعد عامي هذا فمن ثم قيل حجة الوداع
وحج قبل الهجرة حجتين وكانت فريضة الحج نزلت في سنة ست ولم يفتح مكة الا
في سنة ثمان فاستخلف صلى الله عليه وسلم فيها عتاب بن اسيد فحج بالناس
تلك السنة وفي السنة التاسعة حج بالناس ابو بكر وارفه بعلي يوذن في
الناس بسورة براءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان واذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج
فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل
مثل عمله وخرج صلى الله عليه وسلم نهارا بعد ان ترجل واد هن وتطيب

الناسعة

وبات بذي الحليفة وقال اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوا
الوادي المبارك ركعتين وقل عمرة في حجة قال واحرم صلى الله عليه وسلم بهما
بعد ان صلى في مسجد بذي الحليفة ركعتين واوجب في مجلسه وسمع ذلك
منه اقوام منهم ابن عباس ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل ثم لما علا
علا على شرف البيداء اهل فمن ثم قيل اهل حين استقلت به ناقته وحين
علا اشرف البيداء اهل فمن ثم قيل انه مفرد وكان
محمد صلى الله عليه وسلم رجل رث عليه وطيفة لا تساوي اربعة دراهم وقال
اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة قال جابر ونظرت الى مد نظري
بين يديه من راكب وماشي وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك
ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل
القرآن وهو يعرف تاويله وما عمل من شيء عملنا به ودخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة لصبح رابعة يوم الاحد من كداء كذا من الثنية العليا
الثنية العليا التي بالبطحاء وطاف القدوم مضطبعا ورمل ثلثا ومشى
اربعا ثم خرج الى الصفا فسعى بعد سعيه ماشيا فلما كثر عليه ركب ناقته
نزل صلى الله عليه وسلم بالمحصب فلما كان يوم التروية وهو ثامن
ذي الحجة توجه الى منى وصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشا وبات فيها
وصلى بها الصبح فلما طلعت الشمس بادر الى عرفة وضربت قبته بنمرة
فاقام بها حتى زالت الشمس فخطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر جمع
بينهما باذان واقامتين ثم راح الى الموقف ولم ينزل واقفا على ناقته
القصواء يدعو ويهلل ويكبر حتى غربت الشمس ثم دفع الى المزدلفة بعد

الغروب وبات بها وصلى بها الصبح ثم وقف على قزح وهو المشعر الحرام يدعوا
ويكبر ويسبح ويهلل حتى اسفر ثم دفع قبل طلوع الشمس حتى اتى وادي محسر
فقرع ناقته فخبت فلما اتى الى منار رمي جمرة العقبة بسبع حصيات ثم له
انقلب الى المنحر ومعه بلال واسامة احدهما آخذ بخطام الناقة والآخر
بيده ثوب يضله من الشمس وليس ثم ضرب ولا طرد وهو اليك اليك ثم نحر
في المنحر وكان قد اهدى مائة بدنة فنحر منها ثلاثا وستين بيده ثم اعطى
عليا فنحر ما غبر منها واشركه في هديه ثم افاض الى البيت وطاف سبعا
ثم اتى السقاية فاستسقى ثم رجع الى منا واقام بها بقية يوم النحر و
ثلاثة ايام التشريق يرمي في كل يوم منها الجمرات الثلاث ما شيا بسبع
سبع يبدء بالتي تلي الخيف ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة يطيل
الدعا عند الاولى والثانية ثم نفر في اليوم الثالث ونزل المحصب وصلى
بها الظهر والعصر والمغرب والعشا واعمرت عايشة من مسجد التنعيم
تلك الليلة ثم لما قضت عمرتها امر بالرحيل ثم طاف للوداع وتوجه للمدينة
وكانت مدة اقامته بمكة وايام حجه عشرة ايام وقد افردنا لصفة حجة
صلى الله عليه وسلم مؤلفا مستوعبا فيه جميع ما بلغنا عنه صلى الله عليه وسلم من
الاحكام والوقايع منذ خرج من المدينة الى ان رجع اليها واما عمره
فاربع وكلها في ذي القعدة عمرة الحديبية وصده المشركون عنها ثم صالحوه
على ان يعود العام المقبل معتمرا ويخلون له مكة ثلثة ايام وليا تيها و
يصعد رؤس الجبال فحل من احرامها فنحر فيها سبعين بدنة كان

سافها فيها جمل لابي جهل في راسه برة فضة يغيض بذلك المشركين **وعمرة**
القضية من العام المقبل واحرم بها من ذو الحليفة واتي مكة وتحلل
منها واقام بها ثلثة ايام وكان تزوج ميمونة الهلالية قبل عمرته ولم يدخل
بها فانفذ اليهم عثمان بن عفان فقال ان شئتم اقمت عندكم ثلاثا اخر
اولمت لكم وعرست بها هلي فقالوا لا حاجة لنا في وليمتك اخرج عنا فخرج
فخرج فاتي سرف وهي على عشرة اميال من مكة فعرس بها هناك
وعمرة الجعرانة في سنة ثمان لما فتح مكة وخرج الي الطايف فاقام
عليها شهرا ثم تركها ورجع علي دجنا ثم علي قرن المنازل ثم علي نخلة حتى خرج
الي الجعرانة فلحقه اهل الطايف بها واسلموا **واحرم** صلي الله عليه وسلم بها ودخل
مكة معتمرا لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة وفرغ من عمرته ليلا ثم
رجع الي الجعرانة واصبح بها كبايت ورجع الي المدينة **وعمرة** مع حجته صلي الله
عليه وسلم **الفصل السادس** في اسمائه صلي الله عليه وسلم قال صلي الله عليه وسلم انا
محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي احشر الناس
وانا العاقب قال بي بعدي **وفي رواية** وانا المقفي ونبي الرحمة ونبي التوبة
ونبي الملحمة وسماه الله تعالي في كتابه بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا ورؤفا
رحيما ورحمة للعالمين ومحمدا واحمد وطه ويس ومزملا ومدثرا وعبدا
في قوله سبحان الذي اسرى بعبده وعبد الله في قوله وانه لما قام عبد
الله يدعوه ونذيرا مبينا في قوله وقل اني انا النذير المبين ومذكرا في قوله
انما انت مذكر صلي الله عليه وسلم وقد ذكر له اسماء كثيرة واقتصرنا علي المشهور

منها المتوكل والفاتح والخاتم والضحوك والقتال والامين والمصطفى
الرسول والنبي الامي والقثم ومعلوم ان اكثر هذه الاسما الصفات وقد
تقدم شرح الماحي والحاشر والعاقب والمقفي في معني العاقب
والمرحمة بمعني الرحمة والملاحم المحروب والضحوك صفة في المؤنثة **قال** ابن
فارس انما سمي بذلك كانه كان طيب النفس فكها والقثم من معنيين
احدهما العطا يقال قثم له قثما يقثم قثما اذا اعطاه **وكان** صلي الله عليه وسلم
اجود بالخير من الريح المرسلة **والثاني** من القثم الجمع يقال للرجل الجامع
قثوم وقثم **الفصل السابع** في صفته كان صلي الله عليه وسلم ربعة من
القوم لا بائن من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين بجملة
بعيد ما بين المنكبين ابيض اللون مشربا بالحمرة **وقيل** ازهر ليس
بالابيض الامهق ولا بالادم الادوم لم يبلغ شعره جعد رجل
طال واذا قصر الي انصاف اذنيه لم يبلغ شيبه في راسه ولحيته عشرين شعرة
كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة ظاهر الوضاءة مبلج الوجه بتلألأ
وجهه تلألاء القمر ليلة البدر حسن الخلق معتدله لم يعبه بتلة **ولم** تزر
به صلعة وسيما قسيما حسن في عينيه دعج وفي اشفاره عطف وفي صوته
سهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثافة ان صمت فعليه الوقار وان
تكلم سما وعلاه البها اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من
قريب حلو المنطق فصال لا هذر ولا هذر كانه منظمة حرزات نظم
يتحدر واسع الجبين ازج الحواجب من غير قرن بينهما بدرة الغضب

افني العرنين لدن غور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم اسيل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة من لبته الى سرته شعر يجري كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره اشعر الذراعين والمنكبين بادن متماسك سواء البطن والصدر مسيح الصدر ضخم الكراديس انور المتجرد عريض الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سايل الاطراف سبط الاصابع القضب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا وتخطو تكفيا وتمشي هونا ذريع المشية اذا مشي كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم الانبياء اجود الناس كفا واجرأ الناس صدرا وأصدق الناس لهجة واوفاهم ذمة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم **وعن** البراء ابن عازب رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه **وعن** انس قال ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعنه** كان ابو بكر اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم امين مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام **وعن** ابي هريرة قال كان عمر ابن الخطاب ينشد قول زهير بن ابي سلمي في هرم بن سنان ولو كنت من شيء سوى البشر كنت المضي الليلة البدر ثم يقود عمر رضي الله عنه وجلساؤه كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن

كذلك غيره وفيه يقول عمه ابو طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل يطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفضائل ومن ان حق لا نخبي شعيرة ووزان عدل وزنه غير عايل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم **الفصل الثامن** في صفاته المعنوية وخلقه في صحبته وعشرته وسيرته في نفسه ومع اصحابه وجلوسه وعبادته ونومه وكلامه وضحكه واكله وشربه ولباسه وكحله وطيبه وتزجله وسواكه وحجامته ومزاحه صلى الله عليه وسلم سئلت عايشة عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه **وكان** لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها الا ان تنتهك حرمات الله تعالى فيكون لله ينتقم واذا غضب كان لم يقم لغضبه احد **وكان** اشجع الناس واجرأهم صلرا **وقال** علي رضي الله عنه كنا اذا اشتد الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** اسخى الناس واجودهم ما سئل شيئا قط فقال لا واجود ما كان في شهر رمضان **وكان** لا يبيت في بيته دينارا ولا درهما فان فضل ولم يجد من يعطيه وفا جاءه الليل لم يأو الى منزله حتى يبرأ منه الى من يحتاج اليه لا ياخذ مما آتاه الله الا قوت اهله عاما فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ويضع سايرذلك في سبيل الله ولا يدخر لنفسه شيئا مع كثير من قوت اهله حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام صلى الله عليه وسلم **وكان** اصدق الناس لهجة واوفاهم بذمة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته محمود لا عابس ولا مفند فخما مفخما **وكان** احلم الناس واشد حياء من العذراء في خدرها لا يثبت بصره في وجه احد خافظ الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة **وكان** اكثر الناس تواضعا يجيب من دعاه

من ه غني او فقير او شريف او دني او حر او عبد **ولما** جاءه ابو بكر يوم
فتح مكة بابيه ليسلم قال له صلى الله عليه وسلم لما عيت الشيخ يا ابا بكر الا تركته
حتى انا اكون آتيه في منزله فقال له بابي انت وامي هو اولى ان ياتي الى رسول
الله **وكان** ارحم الناس بصغير الاناء للهرة فما ير فعه حتى تروى رحمة لها و
سمع بكاء الصغير مع امه وهو في الصلوة فيخفف رحمة له **وكان** اعف
الناس لم تمس يده امراة قط الا بملك رقها او نكاحها او تكون ذا محرم
وكان اشد الناس كرامة لاصحابه ما رئي ماد قط رجليه بين يدي جليس ولو سع عليهم
اذا ضاق المكان **ولم يكن** ركبتاه يتقدمان ركبة جليسه صلى الله عليه وسلم من
راه بديهة هابه ومن خالطه احبه لم يرفقاء يحفون به ان قال انصتوا وان
امر تبادروا لامره يسوق اصحابه ويتيدي من لقيه بالسلام **وكان** يقول لا
تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله
وكان يتجمل لاصحابه فضلا عن تجمله لاهله ويقول ان الله يحب من عبده اذا
خرج الى اخوانه ان يتهيأ لهم ويتجمل **وكان** يتفقد اصحابه ويسأل عن من كان
مريضا عاده ومن كان غائبا دعا له ومن كان مات استرجع فيه وابعده بالدعاء
من كان يتخوف ان يكون وجد في نفسه شيئا قال لعل فلانا وجد علينا في شي
او رآى منا تقصيرا انطلقوا بنا اليه فيطلق حتى يابيه في منزله **وكان** يخرج
بساتين اصحابه ويأكل ضيافة من اضافه فيها **وكان** يتألف اهل الشرف والكرامة
ويكرم اهل الفضل ولا يطوي بشره عن احد ولا يجفو ولا يقبل الثناء الا من
مكافي ويقبل عذر المعتذر اليه والقوي والضعيف والقريب والبعيد عنده
في الحق واحد **وكان** لا يدع احد يمشي خلفه ويقول خلوا ظهري للملآئكة ولا يدع
احد يمشي معه وهو راكب حتى يحمله فان ابى قال تقدم بي الى المكان الذي تريد وركب

صلى

صلى الله عليه وسلم حمارا اعرجا الى قبا وابو هريرة معه فقال يا ابا هريرة احملك
فقال ما شئت يا رسول الله فقال اركب **وكان** في ابي هريرة تثاقل فوثب ليركب فلم يقدر فاستمسك برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا ثم ركب
صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا هريرة احملك فقال ما شئت يا رسول الله فقال
اركب فلم يقدر على ذلك فتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا **ثم قال**
يا ابا هريرة احملك فقال لا والذي بعثك بالحق نبيا لاصرعنك ثلاثا **وكان**
صلى الله عليه وسلم لرجيد واما لا يتنع عليه من ما كل ولا ملبس ويخدم
من خدمه **وقال** انس خدمته نحوا من عشر سنين فوالله ما صحبته في
سفر ولا حضر لا خدمه الا وكانت خدمتي له اكثر خدمة مني له وما قال لي اف
قط ولا قال لشي فعلته لم فعلت ولا لشي لم افعل الا فعلت كذا **وكان** صلى
الله عليه وسلم في بعض اسفاره فامر باصلاح شاة **فقال** رجل يا رسول
الله علي ذبحها **وقال** آخر علي سلخها **وقال** اخر علي طبخها **فقال** صلى الله عليه
وسلم وعلي جمع الحطب فقالوا يا رسول الله نحن نكفيك فقال قد علمت انكم تكفوني
ولكن اكره ان اتميز عليكم فان الله يكره من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه
وقام صلى الله عليه وسلم وجمع الحطب **وكان** صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل للصلوة
للصلوة فتقدم الى مصلاه ثم ذكر راجعا فقيل يا رسول الله اين تريد فقال
اعقل ناقتي قالوا نحن نكفيك نحن نعقلها قال لا يستعين احدكم بالناس ولو
في قصعة من سواك **وكان** يوما جالسا يا كل هو واصحابه ثم انجاء صهيب وقد
غطى على عينيه وهو ارمد فسلم واهوى في التمر ياكل فقال صلى الله عليه وسلم تاكل

الحلوا وانت ارمد فقال يا رسول الله انما آكل بشق عيني الصحيحة وضحك
صلى الله عليه وسلم وكان يوما يأكل رطبا فجاء علي وهو ارمد فدنا ليأكل
فقال اتأكل الحلوا وانت ارمد فتنحى ناحية فنظر اليه صلى الله عليه وسلم وهو
ينظر اليه فرمى اليه برطبة ثم اخرى ثم اخرى حتى رمى اليه سبعا ثم قال
حسبك فانه لا يضر من التمر ما أكل وتر واهدت اليه ام سلمة قصعة
ثريد وهو عند عايشة فرمت بها عايشة فكسرتها فجعل صلى الله عليه وسلم يجمع
ذلك في القصعة ويقول غارت امكم غارت امكم وحدث صلى الله عليه وسلم
نساؤه حديثا فقالت امراة منهن كان الحديث حديث خرافة فقال الله
اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن في الجاهلية
فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس وكان يحدث الناس بما راى فيهم من
الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة وكان صلى الله عليه وسلم اذا
دخل منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزء لله وجزء لنفسه وجزء لاهله
وجزء جزئه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة وكان
في سيرته صلى الله عليه وسلم في جزئه لامته ايثار اهل الفضل باذنه وقسم على
قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو
الحوايج فيتشاغل بهم وشغلهم فيما يصلحهم ويخبرهم بالذي ينبغي لهم
ويقول ليبلغ الشاهد الغايب وابلغوني حاجة من لا يستطيع فانه من
ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا
يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره ويدخلون رواد ولا يتفرقون
الا عن ذواق يخرجون ادلة يعني على الخير وكان صلى الله عليه وسلم يؤلف

اصحابه ولا ينفرهم ويكرم كل كريم قوم ويوليه عليهم والذي يليه من الناس
خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم
مواساة وموازرة وقوة ولا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله واذا انتهى الى قوم
جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسايه بنصيبه
ولا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه واذا جلس احدا اليه
او قام لم يقم حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يكون يستعجله امر او
فيستاذنه ولا يقابل احدا بما يكره ولا ضرب خادما قط ولا امراة ولا
احدا الا في جهاد ويصل ذا رحمه من غير ان يوثر عليه من هو افضل منه
ولا يجزي السيية بمثلها بل يعفو ويصفح وكان يعود المرضى ويحب
المساكين ويجالسهم ويشهد جنايزهم ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب
ملكا لملكه يعظم النعمة وان قلت لا يذم منها شيئا ويحفظ جاره
ويكرم أضيفه ويبسط رداءه له كرامة وجاءته ظيرة التي ارضعته يوما
فبسط رداءه لها وقال مرحبا بامي واجلسها عليه وكان اكثر الناس تبسما
واحسنهم بشرا مع انه كان متواصل الاحزان دايم الفكر لا يمضي له وقت
في غير عمل الله او فيما لا بد له او لاهله منه وما خير في شيئين قط الا اختار
ايسرهما الا ان يكون فيه قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه وكان يخصف
نعله ويرقع ثوبه ويخدم في مهنة اهله ويقطع اللحم معهن ويركب
الفرس والبغل والحمار ويردف خلفه عبدا او غيره ويمسح وجه فرسه
بكمه وطرف ردائه وكان يتوكأ على العصا وقال التوكاء على العصا

من اخلاق الانبيا ورعا الغنم وقال ما من نبي الا وقد رعاها وعن صلى
الله عليه وسلم عن نفسه بعد ما جاءته النبوة وكان لا يدع العقيقة عن
المولود من اهله وبامر بحلق راسه يوم السابع وكان يتصدق عنه بزنة
شعره فضة وكان يحب الفال ويكره الطيرة ويقول ما منا الا من يجد
في نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل وكان اذا جاءه ما يحب قال الحمد
لله رب العالمين واذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رفع
الطعام من بين يديه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واوانا وجعلنا
من المسلمين وروي فيه الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع ولا
مستغنى عنه ربنا واذا عطس خفض صوته واستتر بيده او ثوبه ويحمد
وكان صلى الله عليه وسلم اكثر جلوسه مستقبل القبلة واذا جلس في المجلس احتبى
بيده وكان يكثر الذكر ويقلل اللغو ويطيل الصلوات ويقصر الخطبة ويستغفر
في المجلس الواحد مايه مرة وكان ينام اول الليل ثم يقوم من السحر ثم
يوتر ثم ياتي فراشه فاذا سمع اذانا وثب ان كان جنبا افاض عليه والا توضا
وخرج للصلوة وكان يصلي في مسجده قايما وربما صلى قاعدا قالت عايشة
لم ير صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صلوته جالسا وكان يسمع لجوفه
ازير كازيز المرجل من البكا وهو في الصلوة وكان يصوم الاثنين والخميس
وثلثة ايام من كل شهر وعاشورا وقل ما كان يفطر يوم الجمعة واكثر صيامه
صيامه في شعبان وكان صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه انتظارا
للوحي واذا نام نفخ ولا ينفخ غطيطا واذا راى في منامه ما يروعه قال هو

الله

الله لا شريك له واذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده وقال رب
قني عذابك يوم تبعث عبادك وكان يقول اللهم باسمك اموت واحيا
واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وكان
صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بين كلامه حتى يحفظ من جلس اليه ويعيد
الكلمة ثلاثا ليعقل عنه ويخزن لسانه لا يتكلم في غير حاجة ويتكلم بجوامع
الكلم فصل لا فضول ولا تقصير وكان يتمثل بشيء من الشعر كقوله
ويا تيك بالاخبار من لم تزود ويغير ذلك صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله
عليه وسلم جل ضحكه التبسم وربما ضحك من شيء معجب حتى تبدو انواجذه
من غير قهقهة وما عاب صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله
وان لم يشتهه تركه وكان لا ياكل متكاء ولا على خوان ولا يمتنع من
مباح ياكل الهدية ويكافي عليها ولا ياكل الصدقة ولا يتمانق في ما ياكل
ما وجد ان وجد تمرا اكله وان وجد خبزا اكله وان وجد شواء اكله
وان وجد لبنا اكتفى به ولم ياكل خبزا مرققا حتى مات صلى الله عليه
وسلم قال ابو هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا لم يشبع
من خبز الشعير وكان ياتي على آل محمد الشهر والشهران لا يوقد في
بيت من بيوته نار وكان قوتهم التمر والماء وكان يعصب على بطنه الحجر
من الجوع وقد اتاه الله مفاتيح خزائن الارض فابى ان يقبلها واختار
الاخرة عليها وكان ياتي عايشة فيقول اعندك غداء فتقول لا
فيقول اني صايم فاتاها يوما فقالت يا رسول الله اهدي لنا هدية

قال وما هي قالت حيس قال اما اني اصبحت صائما قالت ثم اكل و
صلى الله عليه وسلم الخبز بالتمر وقال نعم الادام الخل واكل لحم الدجاج ولحم
الحبارى وكان يحب الدباء ويأكله ويتتبع الدباء من الصحفة وقال ان
اطيب اللحم لحم الظهر وقال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة و
كان يتتبع الثفل يعني ما بقي من الطعام وكان يأكل باصابعه الثلاث
ويلعقهن وعن سلمى زوجة ابي رافع ان الحسن وابن عباس وابن
جعفر اتوها فقالوا لها اصنعي لنا طعاما مما كان يحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله فقالت يابني لا اشتهيه اليوم قال بلى اصنعه
لنا قال فقامت فطحنت شعيرا وجعلته في قدر وصبت
عليه شيئا من زيت ودقت الفلفل والتوابل وقربته اليهم وقالت
هذا مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه
وسلم يأكل خبز الشعير بالتمر وقال هذا ادام هذا وكان صلى الله عليه وسلم
يأكل البطيخ بالرطب والقثاء بالرطب وكان يحب الحلوى والعسل و
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا وربما شرب قائما و
يتنفس ثلاثا واذا فضلت منه فضلة واراد ان يسقيها ابدا يمن عن
يمينه وشرب صلى الله عليه وسلم لبنا وقال من اطعمه الله طعاما فليقل
اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه وقال صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزي مكان الطعام
والشراب غير اللبن وكان صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف وينتعل

المخصوف

المخصوف ولا يتأنق في ملبس يلبس ما وجد مرة شملة ومرة بردحبرة
ومرة جبة صوف وكان يلبس النعال السبتية ويتوضأ فيها وكان
ينتعل قبالان واول من عقد عقدا واحدا عثمان وكان احب اللباس
اليه الحبرة وهي برود اليمن فيها حمرة وبياض وكان احب الثياب اليه القميص
وكان اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ويقول اللهم
لك الحمد كما البستنيه (كسوتنيه) اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره
وشر ما صنع له وكان يعجبه ثياب الخضر وكانت تكون قميصه مشدودة
الازرار وكان يلبس الكساء الصوف وحده فيصلي فيه ورئما لبس الازار
الواحد ليس عليه غيره ويعقد طرفيه بين كتفيه فيصلي فيه وكان يلبس
القلانس تحت العمائم ويلبسها دون العمائم ويلبس العمائم دونها و
يلبس القلانس ذوات الاذان في الحروب ورئما نزع فلنسوته
وجعلها سترة بين يديه وصلى اليها ورئما مشى بلا قلنسوة ولا عمامة
ولا رداء اجلالا لمعود المرضى كذلك في اقاصي المدينة وكان يعتم ويسدل
طرف عمامته بين كتفيه وعن علي رضي الله عنه انه قال عممني رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمامة وسدل طرفها على منكبي قال ان العمامة حاجز
بين المسلمين والمشركين وكان يلبس يوم الجمعة بردة الاحمر ويعتم و
كان يلبس خاتما من فضة فصه منه نقشه محمد رسول الله في فصه الايمن
ورئما لبسه في الايسر ويجعل فصه مما يلي بطن كفه وكان صلى الله عليه
وسلم يحب الطيب ويكره الريح الكريهة وكان يقول ان الله تعالى جعل الذي

في النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلوة وكان يتطيب بالغالية
والمسك حتى يرى وبيصه من مفارقه ويتبخر بالعود ويطرح معه الكافور وكان يعرف في الليلة المظلمة بطيب رائحته وكان صلى الله عليه
وسلم يكتحل بالاثمد في كل ليلة ثلاثا في كل عين وربما اكتحل ثلاثا
في اليمين واثنين في اليسار وربما اكتحل وهو صايم وكان يقول عليكم
بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وكان يكثر دهن راسه ولحيته
وكان يرجل غبا وكان يحب التيمن في ترجله وتنعله وطهوره وفي
شانه كله وكان ينظر في المراة وربما نظر في الماء في ركوة في حجرة
عايشة وسوى جمته وكان لا تفارقه قارورة الدهن في سفره
والمكحلة والمراة والمشط والمقراظ والمسواك والخيوط والابرة
فيخيط ثيابه ويخصف نعله وكان يستاك بالاراك وكان اذا قام من
النوم يشوص فاه بالسواك ويستاك في الليلة ثلاث مرات قبل النوم
وبعده وعند القيام لورده وعند الخروج لصلوة الصبح وكان صلى
الله عليه وسلم يحتجر في الاحد عين وبين الكتفين واحتجم وهو محرم
بملل على ظهر القدم بملك وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى
وعشرين صلى الله عليه وسلم وكان يمزح ولا يقول الا حقا قد خلا يوما على ام
سليم وكان قد مات نفر ابنها من ابي طلحة فقال له يا عمير ما فعل النغير وكان
وجاءته امراة فقالت يا رسول الله احملني على جمل فقال احملك
على ولد الناقة قالت لا يطيقني قال لا احملك الا على ولد الناقة قالت

لا يطيقني فقال لها الناس وهل الجمل الا ولد الناقة وجاءته
امراة فقالت يا رسول الله ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال لعل
زوجك الذي في عينيه بياض فرجعت المراة وفتحت عين زوجها
لتنظر اليه فقال مالك قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في عين زوجك بياضا وقال ويحك وهل احد الا وفي عيناه بياض
وجاءته اخرى فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال
يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت المراة وهي تبكي فقال
صلى الله عليه وسلم اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول
انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا قالت عايشة رضي
الله عنها سابقته صلى الله عليه وسلم فسبقته فلما كثر لحمي سابقته فسبقني
ثم ضرب كتفي وقال هذه بتلك وجاء صلى الله عليه وسلم الى السوق من
وراء ظهر رجل اسمه زاهر وكان صلى الله عليه وسلم يحبه فوضع يديه على
عينيه وما كان يعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال
من يشتري العبد فجعل يمسح ظهره برسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقول اذا اجدني كاسدا يا رسول فقال صلى الله عليه وسلم لكنك
عند ربك لست بكاسد وراى صلى الله عليه وسلم حسينا مع صبية
في السكة فتقدم صلى الله عليه وسلم امام القوم وطفق الحسين يفر
ها هنا وها هنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى اخذه
فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت راسه وكان صلى الله عليه وسلم
يدخل على عايشة والجواري يلعبن عندها فاذا راينه تقمعن فيسر

بهن اليها فقال لها يوما وهي تلعب بلعبها ما هذه يا عايشة فقالت
خيل سليمان بن داود فضحك وطلب الباب فابتدرته واعتنقته فقال
مالك مالك يا حميراء فقالت بابي انت وامي يا رسول الله ادع الله ان
يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر قال فرفع يديه حتى رايت بياض
ابطيه وقال اللهم اغفر لعايشة بنت ابي بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا ولا تكتسب بعدها خطيئة ولا اثما وقال صلى الله عليه وسلم
افرحت يا عايشة فقلت اي والذي بعثك بالحق فقال اما والذي بعثني
بعثني بالحق ما حصصتك بها من بين امتي وانها الصلوة لامتي في
الليل والنهار فيمن مضى منهم ومن بقي ومن هو آت الى يوم القيمة وانا
ادعو الهم والملايكة يومنون على دعائي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين واتاه الله علم الاولين والاخرين
ولا يحصي مناقبه احد من العالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين
صلوة دايمة الى يوم الدين وانشد الامين العاصمي

ياجاعلا سنن النبي شعاره ودثاره متمسكا بحديثه متتبعا اخباره
سنن الشريعة خذ بها منوسما آثاره ~~وكن الطريقة فاقتفي من سبلها انواره~~
هو قدوة لك فاتخذ في المتقين شعاره قد كان يقري ضيفه كرما ويحفظ جاره
ويجالس المسكين يو شر قربه وجواره ~~الفقر كان رداءه والجوع كان شعاره~~
يلقى بثغر ضاحك مستبشر زواره بسط الردا كرامة لكرم قوم زاره
ماكان مختالا ولا مرحا يجر ازاره قد كان يركب بالرديف من المخضوع حماره
في مهنة هو واصلا ة ليله ونهاره فتراه يحلب شاة منزله ويوقد ناره

حاز الكهف مهاجرة ومكرما انصاره برا بمحسنهم مفيدا للمسي عثاره
يهب الذي تحوي يداه لطالب ايثاره زكى عن الدنيا الدنيئة ربه مقداره
جعل الاله صلوته ابدا عليه نثاره فاخر من الاخلاق ما كان الرسول اختاره
لتعد سنيا وليو شك ان تبوء داره صلى الله عليه وعلى اله وعلى جميع الانبياء
والمرسلين اجمعين الفصل التاسع في معجزاته صلى الله عليه وسلم فمنها القرآن
وهو اعظمها واعجزت الفصحا معارضته وقصرت البلغاء عن مشاكلته ولا ياتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وايقن الملحدون بصدقه لما سئلوا ان
ياتوا بعشر سور مثله او بسورة او بآية من مثله ومنها حديث سليمان وقوله
العالم الذي كان ياتي بيت المقدس في كل عام مرة له لا اعلم في الارض اعلم منه يتيم
خرج من ارض تهامة ان تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث خلال ياكل
الهدية ولا ياكل الصدقة وعند عضروف كتفه الايمن خاتم النبوة مثل
البيضة لونها لون جلده فانطلق فوجده صلى الله عليه وسلم ووجد العلامات
ومنها شرح صدره لما عرج به واخراج العلقة التي هي حظ الشيطان منه
ثم غسله بماء زمزم واعادته وقد تقدم ذكره ومنها اخباره عن بيت المقدس
فكشف الله له عنه فوصفه لهم ومنها انشقاق القمر له فرقتين حين سالته قريش
اية وانزل ذكر ذلك في القران ومنها ان الملاء من قريش جلسوا في الحجر بعد
ما تعاقدوا على قتله فخرج صلى الله عليه وسلم عليهم فخفضوا ابصارهم وسقطت
اذقانهم في صدورهم ولم يقم اليه منهم رجل واقبل صلى الله عليه وسلم حتى قام
على رؤسهم فقبض قبضة من تراب فرمى بها الله تعالى وقال شاهت الوجوه

ثم حصبهم فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصا حصاة الا قتل يوم بدر
ومنها ان الله رمي القوم يوم حنين بقبضة من تراب فنفخ بهم الله تعالى وقال
بعضهم لم يبق منا احدا الا امتلأت عينه ترابا وفيه نزل وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى ومنها اية الغار اذ خرج القوم في طلبه فعمي عليهم
اثره وصدوا عنه وهو نصب اعينهم وبعث الله عنكبوتا فنسجت عليه
ومنها انه مسح على ضرع عناق لم ينز عليها الفحل فدرت وشرب منها
وسقا ابا بكر ومنها انه مسح على ضرع شاة ام معبد وهي حائل فدا جهدها
الهزال فدرت وتحفل ضرعها ومنها دعوته لعمر ابن الخطاب ان يعز
الله به الاسلام او بابي جهل ابن هشام فاستجيب في عمر ومنها دعوته
لعلي ابن ابي طالب ان يذهب الله عنه الحر والبرد فاذهبهما الله عنه
ومنها انه دعا له وهو يشكو اوجعا فلم يشكه بعد ذلك ومنها انه تفل
في عينيه وهو ارمد فبرء من ساعته ولم يرمد بعد ذلك ومنها ان رجل من
الانصار اصيبت عيناه فمسحها فبرأت من ساعتها ومنها ان ثمرة اصابته
ضربة يوم حنين فنفث فيها ثلاث نفثات قال فما اشتكيتها حتى الساعة
ومنها دعوته لعبد الله بن عباس ان يفقهه الله في الدين ويعلمه التاويل
فكان يدعى البحر لسعة علمه ومنها دعوته لجمل جابر بن عبد الله فصار
سابقا بعد ما كان مسبوقا ومنها ان الله تعالى بارك في تمر جابر حتى
قضى من دين ابيه وفضل منه ثلاثة عشر وسقا وكان سأل غرماءه ان
ياخذوا التمر بما عليه فابوا ومنها دعوته لانس بطول العمر وكثرة المال

والولد

والولد وان يبارك له فيها فولد مائة وعشرون ولدا لصلبه وكان نخله
تحمل في السنة مرتين وعاش مائة وسنة او نحوها ومنها انه شكى اليه قحوط
المطر وهو على المنبر فدعا الله وما في السماء قزعة فثارت سحابة مثل الترس
ثم انتشرت ومطروا الى الجمعة الاخرى حتى شكوا اليه انقطاع السيل
فارتفعت عنهم ومنها دعوته على عتيبة بن ابي لهب ان يسلط الله عليه
كلبا من كلابه فقتله اسد بالزرقاء من ارض الشام ومنها دعوته على
سراقة لما اتبعه حين هاجر فارتطمت فرسه وقد تقدم ومنها شهادة
الشجر له بالرسالة حين عرض على اعرابي الاسلام فقال هل من شاهد
على ما تقول فقال صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة فدعاها فاقبلت تخد
الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم
رجعت الى منبتها ومنها ان اعرابيا من بني عامر قال له انك تقول
اشياء فهل لك ان اداويك وكان يداوي ويعالج فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم هل لك ان اريك اية وعنده نخل وشجر فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عذقا منها فاقبل اليه وهو يسحد ويرفع راسه حتى انتهى اليه فقام بين
يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال
العامري والله لا اكذبك في شيء تقوله ابدا ومنها انه امر شجرتين فاجتمعتا ثم
امرهما ففترقتا ومنها انه امر انسانا ان ينطلق الى نخلات الى جانبه فان رجع
من المجارة فيقول لهن يقول لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلتفقن
بعضكن الى بعض حتى تكن سترة لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

انس فخرجت فقلت لهن الذي امرني به رسول الله صلي الله عليه وسلم فو الذي بعثه
بالحق لكاني انظر الي قفزهن بعرقهن وترابهن حيني لصق بعضهن الي بعض
فكن كانهن نخلة واحدة وكاني انظر الي المرجم وقفزه حجرا حجرا حتي لصق
بالنخلات وعلا بعضهن علي بعض حتي كن كانهن جدار ولما قضي
رسول الله صلي الله عليه وسلم حاجته قال لي انطلق فقلت لهن يامركن رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان تعدن الي ماكنتن عليه فقلت لهن فعاد كل الي مكانه
ماكان عليه ومنها انه قام فجاءت شجرت تشق الارض حتي قامت
عليه فلما استيقظ ذكرت له قال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم
علي فاذن لها ومنها تسليم الحجر والشجر عليه ليالي بعث ومنها حنين الجذع
الذي كان يخطب اليه النبي صلي الله عليه وسلم حين اتخذ المنبر صلي الله عليه وسلم
ومنها تسبيح الحصا في كفه ثم وضعه في كف ابي بكر ثم عمر ثم عثمان فسبح
ومنها تسبيح طعام دعا اصحابه اليه صلي الله عليه وسلم ومنها تكليم الذراع من
الشاة التي سمت له بانها مسمومة ومنها شكوي البعير اليه اذ آبه في العمل
وقلة العلف ومنها ان ضبية وقعت في شبكة فسالته ان يطلقها
لترضع اولادا لها ثم ترجع فاطلقها وحلس حتي رجعت وجاء صاحبها
فشفع اليها حتي خلي سبيلها فاتخذ القوم ذلك الموضع مسجدا ومنها
انقياد الفحلين من الابل لما عجز صاحبهما عن اخذهما جاءا فبركا بين
يديه فحطمهما ودفعهما اليه ومنها انه اراد ان ينحر بدنات او
سبع فجعلن يزدلفن اليه بايتهن يبدا صلي الله عليه وسلم ومنها ان عين

يطرين

قتادة ابن النعمان ندرت وصارت في يده فردها صلي الله عليه وسلم فكانت
احسن عينيه ومنها اخباره يوم بدر بمصارع المشركين فلم يعد احد منهم
مصرعه الذي عينه ومنها انه اخبر ان طوائف من امته يغزون في البحر
وان ام حرام بنت ملحان منهم فكان كما قال ومنها قوله لعثمان انه
سيصيبه بلوي شديدة فكانت وقتل ومنها قوله للانصار انكم سترون
بعدي اثرة فاصبروا فكانت في ولاية معاوية ومنها قوله للحسن
ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين
عظيمتين فكان كذلك ومنها انه اخبر بقتل العنسي الكذاب ليلة
قتله وبمن قتله وهو بصنعاء اليمن فكان كذلك ومنها انه اخبر عن
الشماء الازدية انها رفعت له في خمار اسود علي بغلة شهباء فاحدث في
زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في جيش خالد بن الوليد بهذه الصفة
ومنها قوله صلي الله عليه وسلم زويت الي الارض فاريت مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها فكان كما قال صلي الله عليه وسلم فبلغ ملكهم
من اول المشرق من بلاد الترك الي آخر المغرب من بحر الاندلس وبلاد
البربر ولم يتبعوا في الجنوب ولا في الشمال ومنها قوله لثابت بن قيس
تعيش حميدا وتقتل شهيدا فعاش حميدا وقتل يوم اليمامة ومنها ان امراة
ابي لهب لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءته ومعه ابو بكر فقال النبي صلي الله
عليه وسلم انها امراة بذية واخاف ان تؤذيك فلو قمت قال انها لن تراني
فجاءت فقالت يا ابا بكر ان صاحبك هجاني قال ابو بكر ما يقول الشعر قالت

انت عندي مصدق وانصرفت فقلت يا رسول الله لم يترك قال لا لم يزل ملك
يستر في منها بجناحيه ومنها ان رجلا ارتد ولحق بالمشركين فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم انه مات فقال ان الارض لا تقبله قال ابو طلحة اتيت
تلك الارض التي مات فيها فوجدته منبوذا فقلت ما شان هذا فقالوا
دفناه فلم تقبله الارض ومنها ان رجلا اكل عند رسول الله بشماله فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك فقال لا استطيع فقال صلى الله عليه وسلم
لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه ومنها سقوط الاصنام
التي في الكعبة باشارته صلى الله عليه وسلم دون مسها بشيء وهو قوله جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ومنها ان سازن بن العضوبة
كان يسدن صنما فسمع صوتا من الصنم مبشرا بنبوته صلى الله عليه وسلم و
يحضه على اتباعه وعلى ترك عبادة الصنم ومنها ان سواد بن قارب
اتاه رئيه في ثلاث ليال متتابعات يضربه برجله ويوقظه ويخبره ببعث
النبي صلى الله عليه وسلم ويحرضه على اتباعه ومنها شهادة الذئب بنبوته
صلى الله عليه وسلم ومنها شهادة الضب ايضا بنبوته صلى الله عليه وسلم ومنها انه
اطعم اهل الخندق وهم الف من صاع شعير فشبعوا وانصرفوا والطعام
اكثر مما كان ومنها انه اطعمهم من تمر يسير جاءت به ابنة لبشير بن
سعد الى ابيها وخالها عبد الله بن رواحة ومنها ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم استاذنوه في نحر ظهرهم لقلة الزاد فقال لا ولكن
ايتوني بما فضل من ازوادكم فبسطوا انطاعا ثم صبوا عليها ما فضل من

ازوادهم

ازوادهم فدعا فيهم بالبركة فاكلوا حتى نضلعوا شبعا ثم كفنوا ما
فضل منها في جرابهم ومنها ان ابا هريرة اتاه بتمرات قد صفهن في يده
فقال يا رسول الله ادع الله لي فيهن بالبركة قال فدعا لي فيهن بالبركة
وقال اذا اردت ان تاكل شيئا فادخل يدك وانثره نثرا قال ابو
هريرة فاخرجت من ذلك التمر كذا وكذا في سبيل الله وكنا نطعم منه ونطعم
ونطعم كان في حقوي حتى انقطع مني في ليالي عثمان ومنها انه اتي
بقصعة من ثريد فدعا عليها اهل الصفة فقال ابو هريرة فجعلت
اتطاول كي يدعوني حتى قام القوم وليس في القصعة الا شيء يسير في
نواحيها فجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار لقمة فوضعها
على اصابعه فقال لي كل باسم الله فو الذي نفسي بيده ما زلت اكل منها
حتى شبعت ومنها انه اروى اهل الصفة من قدح لبن ثم فضلت منه
فضلة شربها ابو هريرة ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم ومنها انه اطعم في بنائه
بزينب ما في جفنة ثريد اهدتها له ام سليم خلقا كثيرا ثم رفعت ولا يدري
ان الطعام كان فيها اكثر حين وضعت ام حين رفعت ومنها انه اتي
بقصعة من ثريد فوضعت بين يدي القوم فتعاقبوها من غدوة الى
الظهر يقوم قوم ويجلس اخرون ومنها انه اطعم ثمانين رجلا في بيت ابي
طلحة من اقراص شعير جعلها انس تحت ابطه حتى شبعوا وبقي الطعام كما
هو ومنها انه امر عمر ان يزود اربعمائة راكب من تمر فزودهم وبقي كانه
لم ينقص تمرة واحدة ومنها عن جابر بن عبد الله قال حضرت صلاة الاعد

العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعلت في اناء وأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه وفرج اصابعه وقال حي على الوضوء والبركة من الله قال رأيت الماء يفجر من بين اصابعه وقال الله عليه وسلم وتوضى الناس وشربوا وهم الف وارابع مائة ومنها انه قال عند اصاب الناس عطش يوم الحديبية فجهش الناس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في ماء قليل من ركوة فرايت الماء يثل العيون وكنا خمس عشر مائة ومنها انه اتي بقدح فيه ماء فوضع اصابعه في القدح فما وسع اصابعه كلها فوضع هؤلاء الاربع وقال هلموا فتوضوا اجمعين وهم من السبعين الي الثمانين ومنها انه اتي بقعب فيه ماء يسير فوضع كفه على القعب فجعل الماء ينبع من بين اصابعه حتى توضى القوم وهم زهاء ثلثمائة ومنها قضية ذات المزادتين وشرب القوم من مزاد منها وملاؤا اظرفهم ولم ينقص منها شيء ومنها انه ورد في غزوة تبوك على ماء لا يروي واحدا والقوم عطاش فشكوا اليه فاخذ سهما من كنانته امر من عزم فيه فغار الماء وارتوى وكانوا ثلثمائة الف ومنها ان قوما شكوا اليه ملوحة في مائهم وانهم في جهد من الظمأ لذلك ولقلته فجاء اليهم في نفر من اصحابه حتى وقف على بئرهم فتفل فيها وانصرف فتفجرت بالماء العذب المعين ومنها ان ابا جهل طلب غرة النبي صلى الله عليه وسلم فوافاه ساجدا فاخذ صخرة بوسع طاقته وقصده واقبل بها حتى ان يطرحها عليه الزمها الله بكفه وحيل بينه وبينه ومنها انه كان صلى الله عليه وسلم في غزوة الطايف فبينما هو يسير ليلا علي

راحلته بواد بقرب الطايف اذا عشي سدرة في سواد الليل وهو في وسن النوم فانفرجت السدرة نصفين فمر من بين نصفيها وبقيت منفرجة على حالها ومنها ان امراة اتته بصبي لها فيه عاهة فمسح على راسه فشفاه الله وبراه فسمع اهل اليمامة بذلك فاتت امراة بصبي الى مسيلمة فمسح على راسه فتصلع شعره فبقي الصلع في نسله ومنها ان سيف عكاشة بن محصن انكسر يوم بدر فقال يا رسول الله لم انكسر سيفي فاخذ صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب واعطاه اياه وقال هز فهزه فصار سيفا فتقدم وجالد به الكفار وكان لم يزل بعد ذلك معه ومنها كتاب حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة كان قد بعثه مع امراة اليهم فاطلعه الله تعالى عليه فبعث علي بن ابي طالب والزبير فادركاها فاستخرجاه من قرونها ومنها انه كان صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم فاذا مشى مع الطوال طاهم ومنها انه صلى الله عليه وسلم الله لما سم له الطعام مات الذي اكله معه وعاش صلى الله عليه وسلم بعده اربعين سنة ومنها ان رجلا كان في عسكره لا يدع شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه وقال اصحابه ما اجزم اليوم احدكما اجزا فلان فقال صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار فقتل نفسه ومنها انه عرضت في الخندق كدية لما حفروه فاخذ المغول فضربها فصار الحجر الكبير كثيبا اهيل ومنها ان قايل ابي رافع تاجر اهل الحجاز لما سقط من علية فانكسرت رجله فمسحه صلى الله عليه وسلم فكانه لم يشكها قط وله صلى الله عليه وسلم من المعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة ما هي اكثر من ان تحصى صلى الله عليه وسلم

الفصل العاشر في ذكر ازواجه فاول من تزوج خديجة بنت خويلد

بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وبقيت عنده حتى بعثه الله تعالى فامنت به وكان قد تزوجها قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان اولهما وهي بكر عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية ثم هلك عنها فخلف عليها ابو هالة النباش بن زرارة وقيل هند بن زرارة التميمي فولدت له ابنا وبنتا ثم هلك عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت عنده في تاريخ المقدم ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم عليها حتى ماتت وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة لم يكاد يسأم من ثنائه عليها واستغفاره لها فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن قالت فرايت صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا وسقطت في جلدي وقلت اللهم ان اذهبت بغضب رسولك لم اعد ذكرها بسوء ما بقيت قالت فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقيت قال كيف قلت والله لقد آمنت بي اذ كفرني الناس وآوتني اذ رفضني الناس وصدقتني اذ كذبني الناس ورزقت منها الولد حيث حرمتموه قالت فغدا وراح علي بها شهرا او روي انه اول من اسلم من النساء خديجة بنت خويلد وقد تقدم ذكر ذلك ثم تزوج صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي بمكة قبل الهجرة وكانت قبله عند السكران بن عمرو اخي سهيل بن عمرو وكبرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد طلاقها فوهبت

نوبتها من عائشة وقالت ما لي رغبة لي في الرجال وانما اريد ان احشر في ازواجك فامسكها وصار يقسم لبقيت نسائه دونها ونوبتها لعائشة

وتزوج عائشة بنت ابي بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب التيمي بمكة قبل الهجرة بسنتين وقيل ثلاث وهي ابنة ست سنين وقيل سبع وبنا بها بالمدينة وهي ابنة تسع على راس سبعة اشهر من الهجرة وقيل ثمانية اشهر ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة وتوفيت بالمدينة سنة ثمان وخمسين وقيل سبع وخمسين ودفنت بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها وكنيتها ام عبد الله وروي انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا ولم يثبت وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدي بن كعب بن لوي وكانت تحت خنيس بن حذافة السهمي وكان صحابيا بدريا توفي بالمدينة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها فاتاه جبريل فقال ان الله يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة انه لها بلغ عمر طلاقها حثى على راسه التراب وقال ما يعبا الله بعمر وابنته بعد هذا فنزل جبريل من الغد وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يامرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر وتوفيت عام سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين عام امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه

وتزوج ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية

بن عبد شمس بن عبد مناف وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش وهاجر
هاجرت معه الي ارض الحبشة فتنصر بها ومات بها ولم تقبل الاسلام وتزوجها صلي
الله عليه وسلم وهي بالحبشة واصدقها عنه النجاشي اربعمائة دينار وبعث
صلي الله عليه وسلم عمرو ابن امية الضمري فيها الي الحبشة وولي نكاحها
عثمان بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص توفيت سنة اربع
واربعين وتزوج صلي الله عليه وسلم ام سلمة هند بنت ابي امية بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن
لوي وكانت قبله تحت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن
عبد الله بن عمرو بن مخزوم وولدت له عمر وزينب فكان ربيبي
رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان عمر مع علي يوم الجمل وولاه البحرين
وله عقب بالمدينة وتوفيت سنة اثنين وستين ودفنت بالبقيع
بالبقيع وهي اخر ازواج النبي صلي الله عليه وسلم وفاة وموتا وقيل ميمونة
اخرهن وتزوج زينب بنت جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن
مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن المضر وهي بنت عمته اميمة بن عبد المطلب وكانت
قبله عند مولاه زيد بن حارثة فطلقها فزوجه الله اياها من السماء
ولم يعقد عليها وصح انها كانت تقول لازواج النبي صلي الله عليه وسلم
زوجكن آباؤكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وتوفيت
بالمدينة سنة عشرين ودفنت بالبقيع وهي اول من مات من ازواجه
بعده واول من حمل علي النعش وتزوج جويرية ابنة الحرث بن

ابي ضرار بن الحارث بن عايذ بن مالك بن المصطلق الخزاعية سبيت
في غزوة بني المصطلق فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن ياس فكا
تبها فاتت رسول الله صلي الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها وكانت
امراة لاحة فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم وخير من ذلك
اؤدي عنك وانزوجك فقبلت فقضي رسول الله صلي الله عليه وسلم
عنها وتزوجها في سنة ست من الهجرة وتوفيت في ربيع الاول
سنة ست وخمسين وتزوج صلي الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن اخطب
اخطب بن ابي يحيي بن كعب بن سعد الخزرج النضرية من ولد هارون
بن عمران اخي موسي عليه السلام سبيت من خيبر سنة سبع من الهجرة
فاصطفاها صلي الله عليه وسلم لنفسه واعتقها وجعل عتقها صداقها
وكانت قبله تحت كنانة بن ابي الحقيق قتله رسول الله صلي
الله عليه وسلم وتوفيت سنة ست وثلثين وقيل سنة خمسين
وقيل انها اخر امهات المومنين موتا وتزوج ميمونة بنت
الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبد مناف
بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي خالة خالد بن الوليد و
عبد الله بن عباس تزوجها صلي الله عليه وسلم بسرف وبنا بها فيه ومات
فيه ودفنت فيه وقد تقدم ذكر ذلك وهي آخر من تزوج من
امهات المومنين واخر من توفي منهن حكاه المنذري وكانت
قبله تحت ابي سبرة العامري توفيت سنة ثلاثة وستين
فهؤلاء غير خديجة من النساء جملة من مات عنهن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة بن الحرث
بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال وكانت تسمى ام
المساكين لكثرة اطعامها للمساكين وكانت قبله تحت عبد الله بن
جحش وقيل الطفيل بن حارث وتزوجها سنة ثلاث من الهجرة
ولم تلبث عنده الا يسيرا شهرين او ثلاثة ومات عنده وتزوج
فاطمة بنت الضحاك بعد وفات ابنته زينب وخيرها حين نزلت
اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها وكانت بعد ذلك تلقط البعر
وتقول انا الشقية اخترت الدنيا وتزوج اسافا اخت دحية
الكلبي وخولة بنت الهذيل وقيل خولة بنت حكيم وهي التي وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان الواهبة نفسها ام شريك وتجوز
ان يكونا وهبتا نفسيهما للنبي صلى الله عليه وسلم وتزوج باسما بنت
كعب الجونية وعمرة بنت زيد احدى نساء بني كلاب ثم من بني
الوحيد وطلقها قبل ان يدخل بها وتزوج امراة من غفار
فلما دخل عليها قالت اعوذ بالله منك فقال امنع الله عائذها
الحقي باهلك وقيل ان بعض نسائه علمها ذلك فقالت لها انك
تحظين به عنده وتزوج عالية ابنة ظبيان فطلقها حين
ادخلت عليه وتزوج بنت الصلت واسمها سنا وقيل سبا ومات
قبل ان يدخل بها وتزوج مليكة الليثية فلما دخل عليها قال لها
هبي لي نفسك قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فسرحها
وخطب امراة من مرة فقال لها ابوها ان بها برصا ولم يكن

بها

بها فرجع فاذا هي برصاء وخطب امراة من ابيها فوصفها له وقال وانزيدك
انها لم تمرض قط فقال ما هذه عند الله من خير فتركها وقيل انه تزوجها فلما
قال ابوها ذلك فطلقها ولم يبن بها وروى ابو سعد في شرف النبوة
ان جملة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين امراة طلق منهن ستا
ومات عنده خمس وتوفي عن عشر وواحدة لم يدخل بها وكان يقسم لتسع
صلى الله عليه وسلم وكان صداقه لنسائه خمس مائة درهم لكل واحدة لهذا
اصح ما قيل الا في صفية فانها جعل عتقها صداقها لم يرو لها صداق
غيره وام حبيبة اصدقها عنه النجاشي الفصل الحادي عشر في
ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم ولدت له خديجة عبد مناف في الجاهلية وفي
الاسلام القاسم وبه كان يكنى وعبد الله ويسمى الطيب والطاهر وقيل
الطيب غير الطاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وعن محمد بن
اسحق ان ولده كلهم ولدوا قبل الاسلام وهلك البنون قبل الاسلام
وهم يرضعون وقيل مات القاسم وهو ابن سنتين وقيل بلغ ان يركب
الدابة ويسير على النجيبة فاما البنات فادركن الاسلام وامن به و
اتبعنه وهاجرن معه وقيل ولد واكلهم في الجاهلية الا عبد الله واكبر
بنيه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر واكبر بناته زينب ثم رقية فاطمة ثم ام
كلثوم وقيل فاطمة اصغرهن هؤلاء كلهم من خديجة ولد وا بمكة وولد
له بالمدينة من جاريته مارية القبطية ابراهيم ومات بها وهو ابن
سبعين ليلة وقيل ابن سبعة اشهر وقيل ثمانية عشر شهرا وكان اولاده

ماتوا قبله الا فاطمة فانها ماتت بعده بستة اشهر **الفصل الثاني عشر في**
ذكر من تزوج ببناته وهن اربع زينب تزوجها ابو العاص بن الربيع بن
عبد العزى بن عبد شمس وهو ابن خالتها امد هالة بنت خويلد اخت
خديجة وكانت خديجة اشارت على النبي صلى الله عليه وسلم بزواجها منه
وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالفها وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي وكان
من رجال مكة المعدودين في المال والتجارة والامانة **فلما** باد ارسول
الله صلى الله عليه وسلم قريشا بامر الله جاؤا الى ابي العاص وقالوا له فارق
صاحبتك ونحن نزوجك باي امراة شئت فقال لا افارق صاحبتي
وما يسرني ان لي بها امراة من قريش **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت كان الاسلام قد فرق بين زينب وبين ابي العاص
حين اسلمت الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر على
ان يفرق بينهما وكان مقيما بمكة ولما اسر المسلمون ابا العاص
ارسل الى زينب خذي لي اما نا من ابيك فخرجت فاطلعت راسها من
حجرتها والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس فقالت يا ايها الناس
انا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واني قد اجرت ابا العاص
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس اني لم اعلم بهذا
حتى سمعتموه الا وانه يجير على المسلمين ادناهم **وعن** عمرو ابن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم رد زينب على ابي
العاص بنكاح جديد ولم يرد زينب لابي العاص عليا
ماتت صغيرا وامامة التي حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة

وعاشت

وعاشت حتى تزوجها علي ابن ابي طالب بعد موت فاطمة وكانت عنده
حتى اصيب فخلف المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فتوفيت
عنده **وفاطمة** تزوجها علي ابن ابي طالب في الاسلام فولدت له
حسنا وحسينا ومحسنا فذهب محسن صغيرا اخو **وولدت** له رقية
وزينب وام كلثوم فهلكت رقية ولم تبلغ وتزوج زينب عبد الله بن
جعفر فماتت عنده وولدت له علي بن عبد الله بن جعفر وتزوج ام كلثوم
كلثوم عمر ابن الخطاب وولدت له زيد بن عمر ثم خلف عليها بعده عون
بن جعفر فلم تلد له شيئا حتى مات وخلف عليها بعد عون محمد بن
جعفر فولدت له جارية ومات عنها وخلف عليها عبد الله بن جعفر
فلم تلد له شيئا ومات عنده وقيل توفي عنها **ورقية** تزوجها عثمان
بن عفان فولدت له عبد الله وبه كان يكنى اولا ويكنى بابي عمرو
بعد ذلك وبكل كان يكنى وكانت قبله عند عتبة بن ابي لهب ولم
يبن بها حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انزل عليه تبت
يدا ابي لهب وتب وامنت رقية قالت له ام جميل بنت حرب بن امية
حمالة الحطب طلقها يا بني فانها قد صبت فطلقها **فخلف** عثمان بن عفان
وقيل ان نكاح عثمان كان في الجاهلية وهاجر عثمان الى ارض الحبشة
وهاجر بها معه **وتوفيت** رقية يوم جاء زيد بن حارثة بشيرا
بفتح بدر وجاء وعثمان واقف على قبر رقية يدفنها وكان تمريضها
منعه من شهود بدر **وضرب** له ﷺ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم
من غنيمتها **وروي** انه صلى الله عليه وسلم لما عزى يا بنته رقية قال لها

لله دفن البنات من المكرمات **وام كلثوم** تزوج بها عثمان بعد
موت اختها رقية وكانت قبله عند عتيبة بن ابي لهب اخي عتبة زوج
رقية فلما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب قال ابو لهب راسي من رؤسكما
حرام ان لم تطلقا بنتي محمد فطلقاهما ولم يبنيا بهما وجاء عتيبة حين
فارق ام كلثوم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال كفرت بدينك وفارقت
ابنتك وسطا عليه وشق قميص النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اسال الله ان يسلط عليك كلبا من كلابه وكان خارجا
الى الشام تاجرا مع نفر من قريش حتى نزلوا مكانا من الشام يقال
له الزرقاء الا طاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويلا
امه هو والله اكلني بدعوة محمد قاتلي ابن ابي كبشة وهو بمكة وانا بالشام
وقال ابو لهب يا معشر قريش اعينوني هذه الليلة فاني اخاف دعوة محمد
فجمعوا احمالهم ففرشوا لعتيبة في اعلاها وناموا حوله فجاء الاسد
يتخطاهم ويشمهم حتى اخذ براس عتيبة فقدغه ولم تلد ام كلثوم لعثمان
شيئا وقيل ولدت له ولم يعش منها ولا من اختها له ولد وتوفيت عنده في
في شعبان سنة تسع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت عندنا ثالثة
زوجناكها يا عثمان وجلس النبي صلى الله عليه وسلم الى قبرها فقال محمد بن عبد
الرحمن بن زرارة فرايت عينيه تدمعان وقال صلى الله عليه وسلم هل منكم احد
لم يقارف الليلة اهله فقال ابو طلحة انا يا رسول الله قال انزل يعني قبرها

الفصل الثالث عشر في ذكر اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم وكان له
من العمومة احدى عشر اولاد عبد المطلب **الاول** الحارث وبه كان يكني لانه

كان

كان اكبر ولده ومن ولده وولد له جماعة لهم صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم
منهم **ابو سفيان** بن الحرث اسلم عام الفتح وشهد حنينا **وقال** له صلى الله عليه وسلم
ابو سفيان سيد فتيان الجنة ولم يعقب **ونوفل** بن الحرث هاجر واسلم عام
ايام الخندق وله عقب **وعبد شمس** وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
وعقبه بالشام **الثاني** قثم مات صغيرا وهو اخو الحرث لامه **الثالث** الزبير
وكان من اشراف قريش وابنه **عبد الله** بن الزبير شهد حنينا وثبت يومئذ
واستشهد باجنادين **وروي** انه وجد الى جنب شيعة قد قتلهم وقتلوه
وصباعة بنت الزبير لها صحبة **وام الحكم** بنت الزبير وروت عن النبي
صلى الله عليه وسلم **الرابع** حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله و
اخوه من الرضاعة وكنيته ابو عمارة اسلم قديما وهاجر الى المدينة و
شهد بدرا وقتل يوم احد ولم يكن له الا ابنة **الخامس** ابو الفضل
العباس اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وكان اسن من النبي صلى
الله عليه وسلم بثلاث سنين وكان له من الولد **الفضل** وهو اكبر ولده وبه
كان يكني **وعبد الله** وعبيد الله **وقثم** ولهم صحبة **وكان** له السقاية فورثها
دفعها له النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح **توفي** سنة اثنين وثلاثين في خلافة
عثمان بالمدينة بعد ان كف بصره **السادس** ابو طالب واسمه عبد مناف
وهو اخو عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم لامه وعاتكة صاحبة الرويا في بدر
امهم فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم وولد من الولد **طالب** مات
كافرا **وعقيل** وجعفر وعلي **وام هاني** لهم صحبة وام هاني فاخته وقيل هند

وجماته ذكرت في اولاده ايضا **السابع** ابو لهب واسمه عبد العزى كناه
كناه ابوه بذلك لحسن وجهه ومن اولاده عتبة ومعتب ثبتا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودرة ولهم صحبة وعتيبة قتله الاسد بالزرقاء
من ارض الشام على كفره بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم **الثامن** عبد الكعبة
التاسع حجل واسمه المغيرة **العاشر** ضرار اخوا العباس لامه **الحادي عشر**
الغيداق وسمي بذلك لانه كان اكرم قريش واكثرهم اطعاما وعن ابن
ماجة بسند عن علي بن صالح قال كان ولد عبد المطلب عشرة كلهم
حدث منهم بكلمة جذعة **وكان** له من العمات ست **الاولى** صفية بنت
عبد المطلب اسلمت وهاجرت وهي ام الزبير بن العوام **توفيت** بالمدينة
في خلافة عمر بن الخطاب وهي اخت حمزة من امه **الثانية** عاتكة قيل
انها اسلمت وهي صاحبة الرؤيا في بدر **وكانت** عند ابي امية بن المغيرة
بن عبد الله بن مخزوم فولدت له عبد الله واسلم وله صحبة وزهيرا
وقريبة الكبرى الثالثة اروى **وكانت** عند عمير بن وهب بن عبد
الدار بن قصي فولدت له طليب بن عمير وكان من المهاجرين الاولين
شهد بدرا وقتل باجنادين شهيدا ليس لعقب **الرابعة** اميمة بنت
عبد المطلب كانت عند جحش اسلم بن رئاب ولدت له عبد الله قتل
باحد شهيدا وابا احمد الاعمى الشاعر واسمه عبد **وزينب** زوج النبي
صلى الله عليه وسلم **وحبيبة** كلهم لهم صحبة **وعبيد الله** بن جحش اسلم ثم
تنصر ومات بالحبشة كافرا **الخامسة** برة **وكانت** عند عبد الاسد

بن

بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له ابا ابي سلمة واسمه عبد
الله وكان زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها بعد عبد الاسد
الاسد ابو رهم بن عبد العزى بن ابي قيس فولدت له اباسبرة ابن
ابي رهم **السادسة** ام حكيم واسمها البيضا **وكانت** عند كريز بن ربيعة
بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له **اروى** بنت كريز وهي ام
عثمان ابن عفان **الفصل الرابع عشر في ذكر مواليه** صلى الله عليه وسلم
وله من الرجال احد وثلثون **الاول** زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
وكان لخديجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها بعد ان تزوجها و
اعتقه **الثاني** ابنه اسامة بن زيد وكان يقال له حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم **الثالث** ثوبان بن بجدد
وكان له نسب في اليمن **الرابع** ابو كبيشة من مولدي مكة وقيل ارض
دوس قيل اسمه سليم شهد بدرا ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعتقه وتوفي اول يوم استخلف فيه عمر **الخامس** انيسة من مولدي
السراة اشتراها من **السادس** شقران واسمه صالح قيل ورثه من ابيه
وقيل اشتراه من عبد الرحمن بن عوف واعتقه **السابع** رباح ابو
اسود بوبي اشتراه من وفده عبد القيس واعتقه **الثامن** يسار
نوبي اصابه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وهو الذي قتله
الغزيون وقطعوا يديه ورجليه وغرزوا الشوك في عينيه واستاقوا
القاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وادخل المدينة ميتا **التاسع** ابو
رافع اسمه اسلم وقيل ابراهيم وكان عبدا للعباس فوهبه النبي صلى الله

عليه وسلم فاعتقه حين بشر باسلام عمه العباس وزوجه سلمى مولاته فولدت
له عبيد الله وكان كاتبا لعلي رضي الله عنه خلافته كلها العاشر ابو
موهبة من مولدي مزينة اشتراه واعتقه الحادي عشر فضالة
نزل الشام ومات بها الثاني عشر رافع كان مولى لسعيد بن العاص
فورثه ولده فاعتقه بعضهم وتمسك بعضهم فجاء رافع الى النبي صلى الله
عليه وسلم يستعينه فوهب له وكان يقول انا مولى النبي صلى الله عليه
وسلم الثالث عشر مدعم اسود وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي
قتل بوادي القرى اصابه سهم وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم ان الشملة
التي غلها تشتعل عليه نارا الرابع عشر كركرة وكان على ثقل النبي صلى
الله عليه وسلم وكان نوبيا اهداه له هوذه بن علي الحنفي فاعتقه الخامس
عشر زيد جد هلال بن يساف بن زيد السادس عشر عبيد السابع عشر
طهمان الثامن عشر مابور القبطي اهداه اليه المقوقس التاسع عشر
واقد العشرون ابو واقد الحادي والعشرون هشام الثاني والعشرون
ابو ضميرة كان مما افاء الله على رسوله فاعتقه الثالث والعشرون
حنين الرابع والعشرون عسيب واسمه اخرم الخامس والعشرون
ابو عبيد السادس والعشرون سفينة وكا عبد الام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم فاعتقته وشرطت عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
حياته قال لو لم تشترطي علي ما فارقته وكان اسمه رباحا وقيل مهران
فسماه صلى الله عليه وسلم سفينة لانه كان معه في سفر فكان كل من اعيا
القي عليه متاعه ترسا او سيفا فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت
سفينة

سفينه وكان اسود من مولدي الاعراب السابع والعشرون ابو هند
وهو الذي قال في حقه ابا هند وزوجوا ابا هند وتزوجوا اليه ابتاعه
النبي صلى الله عليه وسلم من بني بياضة من الحجامة واعتقه الثامن والعشرون
انجشة وكان حاديا له الجمال وهو الذي قال رويدك يا انجشة رفقا
بالقوارير التاسع والعشرون انيسة وكان حبشيا فضالكما شهد بدرا
واعتقه صلى الله عليه وسلم بالمدينة الثلاثون ابو البانة كان لبعض عمائه
فوهبته له فاعتقه الحادي والثلاثون رويفع سباه من هوازن
واعتقه صلى الله عليه وسلم هؤلاء المشهورون وقد قيل انهم اربعون
ومن الاماء سبع الاولى سلمى امرافع الثانية بركة ام ايمن وربيها
من ابيه وكانت حاضنته وهي ام اسامة بن زيد الثالثة مارية الرابعة
ريحانة الخامسة ميمونة بنت سعد السادسة خضرة السابعة
رضوى الفصل الخامس عشر في ذكر خدمه من الاحرار صلى الله
عليه وسلم وهم احد عشر الاول انس بن مالك بن النضر الانصاري الثاني
والثالث هند واسما ابنا حارثة الاسلميان الرابع ربيعة بن كعب
الاسلمي الخامس عبد الله بن مسعود وكان صاحب نعليه اذا اقام
البسه اياهما واذا جلس جعلهما في ذراعه حتى يقوم السادس عقبة بن
عامر الجهني وكان صاحب بغلته ويقود به في الاسفار السابع بلال بن
رباح المؤذن الثامن سعد مولى ابي بكر الصديق التاسع ذو
مخمر ابن اخي النجاشي وقيل ابن اخته ويقال ذو مخبر العاشر بكير
بن شداخ الليثي وقيل بكر الحادي عشر ابو در الغفاري رضي الله عنهم

اجمعين الفصل السادس عشر في من كان يحرسه في غزواته وهم ثمانية
الاول سعد بن معاذ حرسه يوم بدر حين نام بالعريش الثاني ذكوان
بن عبد الله بن قيس الثالث محمد بن مسلمة الانصاري حرسه باحد
الرابع الزبير بن العوام حرسه يوم الخندق الخامس عباد بن بشير
وكان يلي حرسه السادس سعد بن ابي وقاص السابع ابو ايوب
الانصاري حرسه بخيبر ليلة بني ابصفية الثامن بلال حرسه بوادي
القرى ولما نزل يا ايها الرسول بلغ الى قولهِ والله يعصمك من الناس
ترك الحرس الفصل السابع عشر في ذكر رسله صلى الله عليه وسلم
وهم احدى عشر الاول عمرو بن امية الضمري ارسله الى النجاشي واسمه
اصحمة ومعناه عطية فاخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه
على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض واسلم وحسن اسلامه
وصلى عليه صلى الله عليه وسلم يوم مات وروي انه كان لا يزال
يرى النور على قبره الثاني دحيه بن خليفه الكلبي بعثه الى قيصر ملك
الروم واسمه هرقل فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عنده صحة
نبوته فهم بالاسلام فلم يوافقه الروم فخافهم على ملكه فامسك الثالث
عبد الله بن حذافة السهمي بعثه الى كسرى ملك فارس فمزق كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم مزق ملكه كل ممزق فمزق
الله ملكه وملك قومه الرابع حاطب بن ابي بلتعة اللخمي بعثه الى
المقوقس ملك الاسكندرية ومصر فقال خيرا وقارب الامر ولم يسلم فاهدى
اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم مارية القبطية واختها شيرين والبغلة
الشهبا